



مختصر خطبة صلاة الجمعة 14 / 4 / 2023 للشيخ الطَّيِّب مُحَمَّد خَيْر الشَّعَّال, في جامع أنس بن مالك، دمشق - المالكى

### (في اليوم العالمي للقدس)

فلسطين أرضنا والقدس قدسنا، فهي أرض الأنبياء ومبعثهم، فعلى أرضها عاش إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف ولوط وداود وسليمان وصالح وزكريا ويحيى وعيسى عليهم وعلى نبينا السلام وزارها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء ومنها عرج إلى السماء فكانت فلسطين بوابة الأرض إلى السماء.

فلسطين أرضنا والقدس قدسنا، فهي مدينة أبي الأنبياء الخليل، ومنزل نبي الله صالح في الرملة، ومراح سيدنا يعقوب في طولكرم، ومقام سيدنا موسى في أريحا، ومولد سيدنا المسيح في بيت لحم ومسكنه في الناصرة، ومجتمع الأنبياء في القدس ليؤمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الأقصى.

فلسطين أرضنا والقدس قدسنا، فهي أرض تباركت بأنفاس الصحابة وأعمالهم، واستقرارهم ومرورهم فيهم عمر بن الخطاب وعمر بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد وعبادة بن الصامت وشرحبيل بن حسنة ومعاوية بن أبي سفيان وشداد بن أوس وأسامة بن زيد بن حارثة ووائل بن الأسقع ودحية الكلبي وأوس بن الصامت وأبو ذر الغفاري في مئات ومئات غيرهم.

فلسطين أرضنا والقدس قدسنا، فهي بلد رجاء بن حيوة المولود في بيسان والإمام الشافعي المولود في غزة، وهي مزار مالك بن دينار والأوزاعي وسفيان الثوري وابن شهاب الزهري وإبراهيم بن أدهم والليث بن سعد وأبو بكر الجرجاني وابن قدامة المقدسي والإمام الغزالي وفاتح الأندلس القائد موسى بن نصير اللخمي.

فلسطين أرضنا والقدس قدسنا، فهي أرض المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي ومسجد قبة الصخرة والجامع الكبير في نابلس والمسجد العمري في غزة والجامع الأبيض في الرملة، وكنيسة القيامة ومريم المجدلية في القدس وكنيسة البشارة في الناصرة.

فلسطين أرضنا والقدس قدسنا، فهي أرض معركة اليرموك وحطين وعين جالوت وأجنادين وبيسان.

فلسطين أرضنا والقدس قدسنا، ففيها قبلتنا الأولى، وحرمتنا الثالث، ومسرى رسولنا صلى الله عليه وسلم ومنها عرج إلى السماء، وفيها صلى إماماً بالأنبياء.

فلسطين أرضنا والقدس قدسنا، فالقدس قسيمة مكة والمدينة والمسجد الأقصى صنو المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، وتهديد الأولى تهديداً للثانية والثالثة، وإيذاء الأولى إيذاءً للثانية والثالثة.

خطب بن غوريون يوماً في الجيش اليهودي عندما دنسوا القدس المطهر فقال: لقد استولينا على القدس ونحن في طريقنا إلى يثرب.

إن أُصيب القدس أُصيبت المدينة، وأُصيب المسجد الحرام.

والحمد لله رب العالمين